

حاجة ماسّة لإيجاد حلول لتوفير الإنترنت للطلاب البدو كجزء لا يتجزأ من ممارسة حقهم في التعليم



حسين أبو القيعان 2021

بعد الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت خلال أشهر الكورونا، ازدادت الحاجة الفورية للاتصال بشبكة الإنترنت لجميع الطلاب في البلاد. من ناحية أخرى، لم تتوفر إمكانية الاتصال ببنية الإنترنت التحتية ووسائل التعلم عن بُعد، لعشرات الآلاف من الطلاب العرب البدو في القرى غير المعترف بها في النقب. نشر منتدى التعايش في النقب، بالتعاون مع جمعية سدره، واتحاد الإنترنت، وعبادة حقوق الإنسان الدولية في الجامعة العبرية في القدس، نشر ورقة موقف حول هذا الموضوع، تتضمن الورقة متطلبات ونشاطاتها يجب على وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات تنفيذها.

"خلال فترة الكورونا خسر أطفالنا أكثر من عام كامل من الدراسات المصيرية لنموهم بسبب نقص الوسائل الرقمية. الآن، تعلن وزارة التربية والتعليم أن 20٪ من الدراسات في الدولة ستكون دراسات تكنولوجية. بدون البنية التحتية الأساسية للإنترنت في منطقتنا، وفي باقي القرى البدوية سواء المعترف أو غير المعترف بها، لن نتمكن من إشراك أطفالنا في هذا القرار المهم الذي سيساعد جيل المستقبل على التقدم أكاديمياً ومهنياً. نطالب بموقف واضح من السلطات تجاه هذه المشكلة التي ستزداد سوءاً مع تطور الدراسات في جميع أنحاء البلاد، والتي لا تشملنا حالياً".

عدنان النبار من سكان قرية تل عراد غير المعترف بها

ان الفجوات في الوصول إلى الإنترنت والبنية التحتية الشاملة على مر السنين تعكس المجتمع الإسرائيلي. يقع طلاب المجتمع البدوي في النقب في أسفل القائمة من ناحية توفير هذه الوسائل، كما ويعانون منذ سنوات من نقص المعرفة الرقمية الأساسية. تضع هذه الفجوات الطلاب البدو في النقب بشكل كبير خلف الطلاب الإسرائيليين الآخرين في استعدادهم للقرن الحادي والعشرين.

خلال أشهر جائحة كورونا، اشتدت الحاجة الفورية للاتصال بالإنترنت لطلاب وطالبات المجتمعات البدوية في النقب. يُظهر العمل الميداني، والأدلة التي يتم جمعها من المجتمع، بالإضافة إلى نتائج الأبحاث أن عدم توفير الوسائل التعليمية التي بدأت كجزء من التعلم عن بعد للتعامل مع فيروس كورونا بعيد كل البعد عن إنهاء تأثيره على جيل كامل من الطلاب البدو. منذ بداية العام الدراسي، أدى تفشي فيروس كورونا في أكثر من خمسة مجتمعات بدوية إلى فرض عقوبات وإغلاق وعودة إلى روتين توقف التعليم. بعبارة أخرى، فإن الافتقار في توفير البنية التحتية للإنترنت عالي السرعة في المدارس والمنازل يمنع الطلاب البدو من المشاركة في نظام التعليم مقارنة بالطلاب في مناطق أخرى في إسرائيل.

السكان البدو في النقب هم المجموعة السكانية الأفقر في إسرائيل، 79.6٪ من أبنائهم يعيشون تحت خط الفقر (مؤسسة التأمين الوطني، 2018)، منهم 24 ألف طفل في رياض الأطفال و 96300 في المدارس الابتدائية والثانوية (وزارة التربية والتعليم، 2021). أجبر الوباء العالمي الذي أدى إلى العزلة والقيود في إمكانية الوصول إلى المؤسسات التعليمية على اعتماد الحلول التكنولوجية للتعلم عن بعد وغير طبيعة

نظام التعليم. لم يتم بشكل كافٍ حل عدم المساواة والتي كانت موجودة من قبل، مما أدى إلى استمرار الفجوة الرقمية وعدم المساواة بين مجموعات المتعلمين المختلفة فيما يتعلق بمصادر التعلم عبر الإنترنت.

وفقاً للأدلة الميدانية (أولياء الأمور ومدراء المدارس)، لم يحضر معظم الطلاب والطالبات البدو دروساً عبر الإنترنت، وذلك بسبب نقص أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف، أو عدم توفر التغطية الملائمة للهواتف، أو في كثير من الحالات - عدم توفر الإنترنت للمعلمين والمعلمات أنفسهم بالإضافة الى عدم إستعداد المدرسة للتعلم عن بعد.

هناك العديد من التحركات التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم، مثل توزيع الحواسيب (التي وصلت إلى 13٪ فقط من الطلاب البدو) للتغلب على الفجوة الرقمية، ومع ذلك، فإن الواقع ينص على أن هذا لم يكن كافياً لمعظم الطلاب.

وفقاً لتقرير كتبه دهان وأبو ربيعة-قويدر (2020) حول تأثير وباء كورونا على نظام التعليم الإسرائيلي، فإن مئات الآلاف من الطلاب في إسرائيل ليس لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا أو الى البيئة المطلوبة للتعلم عن بعد.

فيما يتعلق بالأطفال البدو من القرى المعترف وغير المعترف بها، يترك الانتقال إلى التعلم عبر الإنترنت خيارات تعليمية أقل. توصلت الأبحاث إلى أن معظم المؤسسات التعليمية التي تضم نسبة عالية من الطلاب من أدنى الفئات الاجتماعية والاقتصادية تفتقر إلى القدرة على توفير محتوى تعليمي مناسب للتعلم عبر الإنترنت. فيما يتعلق بالسكان البدو في النقب، فإن عدم وجود بيانات صادقة، كما حددها مراقب الدولة في تقرير عام 2021، يحد من تحديد السياسة العامة المناسبة لتطوير التخطيط الاستراتيجي.

وفقاً لتقرير صادر عن جمعية الإنترنت الإسرائيلية لعام 2018، فإن معظم البنية التحتية للإنترنت في القطاع العربي غير مستقرة. وفقاً لاستبيان مستخدمي الإنترنت لعام 2020 حول جودة البنية التحتية للإنترنت في القطاع العربي، فإن 31٪ من السكان العرب "غير راضين تمامًا" أو "غير راضين على الإطلاق" عن جودة الإنترنت في المنزل (من حيث سرعة التصفح وعدم وجود انقطاع)؛ مقارنة بـ 22٪ فقط من مجموع السكان. كما شهد 45٪ من السكان تجربة إيجابية أو إيجابية للغاية باستخدام الإنترنت للعمل أو التعلم من المنزل؛ مقابل 30٪ من السكان العرب. أفاد

15% من القطاع العربي بتجربة سلبية أو سلبية للغاية مقارنة بـ 10% من إجمالي السكان.

البنية التحتية للإنترنت ليست متطورة في بلدات البدو في النقب كما في المجتمعات اليهودية. في الواقع، 51% من الأسر العربية في إسرائيل ليس لديها بنية تحتية واتصال بالإنترنت، مقارنة بـ 21.7% من الأسر اليهودية (دهان وأبو ربيعة قويدر، 2020). كما تم العثور على فجوات مماثلة فيما يتعلق بملكية أجهزة الحاسوب المنزلية، واستخدام الحواسيب لدى المتحدثين بالعبرية هو ضعف ما هو مستخدم لدى المتحدثين باللغة العربية. وفقاً لتقرير صادر عن المجلس القومي للأطفال في إسرائيل (2020)، فإن 52% من الطلاب الناطقين باللغة العربية لا يتوفر لديهم جهاز حاسوب، على عكس 35% من الطلاب الناطقين بالعبرية. وحوالي 56% من المدارس العربية ليس لديها اتصال إنترنت قوي ومستقر، مقارنة بـ 30% من الطلاب متحدثي اللغة العبرية.

بالنسبة للمجتمعات البدوية في النقب، لا توجد بيانات أو بحث محدد بقيادة وزارة التربية والتعليم أو المكتب المركزي للإحصاء، والذي لا يقوم عادة "بعد" السكان. ومع ذلك، تظهر الأدلة الميدانية أن الوضع سيئ في جميع البلدان، المعترف وغير المعترف بها في النقب.

في 2 سبتمبر 2021، طلب منتدى التعايش وجمعية الإنترنت والعيادة القانونية في الجامعة العبرية في القدس من وزارة التربية والتعليم ووزارة الاقتصاد ووزارة الاتصالات إيجاد حلول لتوفير الإنترنت لدى الطلاب البدو في قرى النقب. حتى الآن لم تتلق المنظمات أي رد.

لذلك، تطلب المنظمات ما يلي:

1. بدأ وزارة الاتصالات ووزارة التربية والتعليم على الفور في إطلاق خطة إستراتيجية للربط السريع وتوسيع توفير أجهزة الحواسيب للمدارس والمجتمعات البدوية من أجل الحد من مشكلة الوصول إلى الإنترنت على المدى القصير والمتوسط.
2. نطالب وزارة التربية والتعليم باتخاذ إجراءات للحد من ظاهرة ترك التعليم لدى آلاف الطلاب البدو من السكان البدو في النقب، وتقديم حلول ملائمة ثقافياً باللغة العربية لتمكين التعلم عبر الإنترنت في المنازل الخاصة من أجل استمرار التعلم، وكذلك هو الحال في مؤسسات تدريب المعلمين.

الوصول إلى الإنترنت هو جزء من الحق في التعليم في القانون الدولي والإسرائيلي وهو مدرج في جميع برامج وزارة التربية والتعليم وأهداف الوزارة. يجب أن تسمح مؤسسات الدولة بحلول مؤقتة فورية للوصول إلى الإنترنت حتى يتم تنظيم البنية التحتية للقضية التي تعمل عليها الدولة.

مصادر

جمعية الإنترنت الإسرائيلية (2018). التقرير السنوي مأخوذ من <https://www.isoc.org.il/files/docs/general-meetings/2019/isoc-il-annual-report-2018.pdf>

جمعية الإنترنت الإسرائيلية (2020). استطلاع المتصفح الإسرائيلي - استخدام الإنترنت في إسرائيل مع التركيز على فترة كورونا (تموز 2020). مأخوذ من <https://www.isoc.org.il/sts-data/israeli-internet-usage-survey-2020>

المجلس القومي للأطفال في إسرائيل (2020). معطيات خلال أزمة كورونا. مأخوذ من <https://tinyurl.com/8w2v4a3z>

وزارة التربية والتعليم بناء على طلب حرية التعبير نيابة عن منتدى التعايش في النقب من أجل المساواة المدنية ، 2020.

وزارة التربية والتعليم والاقتصاد وإدارة الميزانية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإدارة نظم المعلومات (2021). مأخوذ من <https://shkifut.education.gov.il/district/6>

مؤسسة التأمين الوطني. أبعاد الفقر والتفاوتات الاجتماعية - التقرير السنوي 2018. مأخوذ من <https://tinyurl.com/6ive9ckz>

دهان وأبو ريبيعة قويدر 2020. أزمة كورونا وأثرها على جهاز التعليم الإسرائيلي.

التقرير السنوي لمراقب الدولة 72 أ - الجزء الأول ، 2021. جوانب الحكم في النقب. متاح على <https://tinyurl.com/85zr6d95>

كتابة: اليان كريمر ودانا يفة

تعديل: حياة ناح، شاحاف وايسبن

ترجمة: نور وند

بيدل منتدى ألتعايش ألسلمي ألكثير من الجهد في توثيق النقب من خلال مشاريع بصرية مختلفة. أصور الواردة في هذا التقرير هي جزء من مشروع " الكاميرا في متناول اليد" مشروع التصوير لأطفال القرية، حيث يوفر المنتدى كاميرات مساعدة لأطفال العرب البدو لتوثيق حياتهم اليومية. استخدمت منتجات المشاريع المختلفة لرفع الوعي لوضع السكان البدو بالنقب. من خلال مهرجانات الافلام والمعارض في إسرائيل وحول العالم، البومات صور، تقارير ووثائق _ مثل هذه

وفقاً لما يقتضيه القانون، يفخر منتدى التعايش في النقب من أجل المساواة المدنية أنه نتيجة للتعاون مع الدول

الصديقة والمنظمات الدولية التي تعزز حقوق الإنسان، فإن معظم التمويل لأنشطتنا يأتي من "كيانات السياسة

الخارجية".

بيدل منتدى ألتعايش ألسلمي ألكثير من الجهد في توثيق النقب من خلال مشاريع بصرية مختلفة. أأصور الواردة في هذا التقرير هي جزء من مشروع " الكاميرا في متناول اليد" مشروع التصوير لأطفال القرية، حيث يوفر المنتدى كاميرات مساعدة لأطفال العرب البدو لتوثيق حياتهم اليومية. استخدمت منتجات المشاريع المختلفة لرفع الوعي لوضع السكان البدو بالنقب. من خلال مهرجانات الافلام والمعارض في إسرائيل وحول العالم، البومات صور، تقارير ووثائق _ مثل هذه



حسين أبو القيعان 2021



حسين أبو القيعان 2021

www.dukium.org

0535293829

Intl.advocacy@dukium.org

